

**اتجاهات طلبة الجامعة
نحو عقوبة الاعدام في العراق**

أ.م.د. حيدر فاضل حسن

Haider_971@perc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد

مركز البحوث التربوية والنفسية

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

أ.م. د. حيدر فاضل حسن

ملخص البحث:

اثارت عقوبة الاعدام جدلاً كبيراً في المجتمعات الانسانية وذلك حول فاعليتها كرادع للجريمة واخلاقية استخدامها. البحث التالي يهدف الى بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق، وقياس هذه الاتجاهات لديهم والتعرف على الفروق فيها لديهم على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي. قام الباحث ببناء مقياس لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق وطبق على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد. اظهرت النتائج ان لدى طلبة الجامعة اتجاهات ايجابية نحو عقوبة الاعدام ولصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات داله احصائياً في الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام على وفق متغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات. عقوبة الاعدام. طلبة الجامعة.

-Summary:

The death penalty has sparked a great debate in human societies about its effectiveness as a deterrent to crime and the morality of its use. The following research aims to build a measure of university students' attitudes towards the death penalty in Iraq, measure these attitudes among them, and identify differences in them according to the variables of gender and academic specialization. The researcher built a scale to measure university students' attitudes towards the death penalty in Iraq and applied it to a sample of (100) male and female students from the University of Baghdad. The results showed that university students have positive attitudes towards the death penalty, in favor of males. And there were no statistically significant differences in attitudes towards the death penalty according to the variable of academic specialization.

Keywords: trends. The death penalty. University students.

الفصل الاول :

أهمية البحث :-

وجدت العقوبات مع وجود ونشأت المجتمعات الانسانية. وفي الوقت الذي كانت فيه العقوبات تستهدف معاقبة المجرم ودرع الجريمة في المجتمعات، تحولت أهداف العقوبة مع تقدم علوم الجريمة، الى هدف الوقاية من الجرائم وايضاً الى اعادة تأهيل المجرم واعداد دمجها بالمجتمع، وذلك نتيجة لمبدأ انسانية العقوبة. وقد ظهر تأثير المدارس الفلسفية الجنائية الحديثة من خلال تغيير الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام بوصفها عقاب مبني على اساس استئصال المجرم من الحياة، وهو ذلك الاتجاه التقليدي للعقاب الذي يرى الهدف الرئيسي من المعاقبة هو الانتقام من المجرم واحداث الالم لديه لكي يكفر عن ذنبه.

(٥ ، ٢٠١٠)

ان التغيرات الواسعة في السياسات الجنائية الحديثة في مختلف المجتمعات وما نتج عن ذلك من نظريات فلسفية حول تطور الهدف من العقوبة، اثارت جدلاً واسع النطاق حول عقوبة الاعدام. حيث يقول الرأي الاول بابقاء عقوبة الاعدام ويقول الرأي الثاني بالغاء هذه العقوبة. لكل واحد من هذه الاراء حججه القانونية والعقلية التي تأيده. وهو جدل مستمر دون ان ترجح كفة احد الاراء على كفة الرأي الاخر. إذ ان علوم الجريمة لم تقدم لحد الان العناصر الحاسمة التي تغلب احد الاراء على الاخر. وبالرغم من ان العديد من المدارس الخاصة بالعلوم الجنائية قد تناولت هذا الموضوع بالغ الأهمية، بالدراسة المعمقة والمفصلة، الا انه لا يزال دون حلول حاسمه تنهي الجدل بشأنه، أو توجد عقوبة اخرى مختافة تعمل على تحقيق الردع الاجتماعي للجريمة.

(الزهراء ، ٢٠١٣ ، ب)

وقد اثارت عقوبة الاعدام جدلاً كبيراً في المجتمعات الانسانية وذلك فيما يتعلق بكل من فاعليتها وتأثيرها كرادع للجريمة واخلاقية استخدامها. وطالما دار الجدل في

الايواسط العامة بشأن عقوبة الموت، علماً أن هذا الجدل يدور حول افكار من قبيل ان عقوبة الاعدام هي رادع للجريمة لان الشخص الذي يميل لارتكاب جرائم القتل سوف يرتدع عن ذلك لخوفه من الاعدام وايضاً فأن عقوبة الاعدام توفر العدالة عن طريق تحقيق حاجه المجتمع للانتقام من ذاته بسبب تسببه. وكذلك تعتقد وجهة النظر هذه ان الجناة الخطرين يستحقون الموت لانهم ارتكبوا افعالاً تخرجهم من حقوق الجنس البشري. في حين ان الرأي المعاكس الذي يعارض عقوبة الاعدام غالباً ما يركز على تعارض الاعدام مع حق الحياة المنصوص عليه في اعلان حقوق الانسان. كذلك فأن الاعدام غير اخلاقي ويخرق تعاليم اغلب الاديان الرئيسية. ويعتقد هذا الرأي ان الاعدام هو فظ وغير انساني ومهين، كما انه غير منصف لانه يقع دائماً تقريباً على الاقليات وان الاعدام غير قابل للالغاء وهو يعيق تطبيق علم الجريمة الحديث. ويتضمن استخدام العنف كوسيلة للتوافق مع المشكلات الاجتماعية. (Kastrup, 1988, 179)

اما عن الاتجاهات فهي عبارة عن استجابات مكتسبة تقويمية تدور حول الاحداث أو المواضيع أو غيرها من المنبهات. وتعد الاتجاهات من الدوافع المهمة التي تدفع السلوك كما انها من النواتج المهمة للتنشئة الاجتماعية. حيث يتكون لدى الافراد اثناء نموهم اتجاهات مختلفة نحو المواضيع الاجتماعية والافراد والمجموعات وكل ما يدور في عالمهم من اشياء. وحيث ان الاتجاهات يدفع الفرد الى السلوك على نحو معين، فأن الاتجاهات تعد من الدوافع المكتسبة. فضلاً عن ان هذه الاتجاهات تعمل على اشباع العديد من الحاجات والدوافع من قبيل الحاجة الى القبول الاجتماعي والانتماء والتقدير.

(الكندري ، ١٩٩٢ ، ٢٨٩)

في العراق لا تتوفر دائماً المعلومات الكثيرة والمفصلة المتعلقة باحكام الاعدام أو تنفيذ هذه الاحكام ولكن المعروف ان هناك (٣٩١) حكم بعقوبة الاعدام حتى عام (٢٠١٠)، إذ يبلغ عدد المحكومين بالاعدام ما يزيد عن (١١٠٠) سجين. وقد تم تنفيذ (١٢٠) حكماً بالاعدام في سنة (٢٠٠٩). وقد تمت محاكمة اكثر هؤلاء المسجونين بتهم

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

الاشتراك بهجمات مسلحة والقتل وغيرها من الافعال العنيفة. وقد كانت المحاكمات التي ادينوا من خلالها تتعرض لانتقادات كثيرة. (ر شماوي ، ٢٠١٠ ، ١٦)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١ - بناء مقياس لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق.
- ٢ - قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق.
- ٣ - التعرف الى الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق وفق متغير الجنس.
- ٤ - التعرف الى الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق وفق متغير التخصص الدراسي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد. وبالدراسات الاولية وبمراحلها كافة. ولكلا الجنسين (ذكور - اناث).

تحديد المصطلحات :

سيتم تحديد مصطلحات (الاتجاهات) و (عقوبة الاعدام). وكما يأتي:

اولاً : - الاتجاهات :

١ - تعريف البورت (١٩٥٣) :-

احدى حالات التهيو والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة. تؤثر وتوجه استجابات الفرد للاشياء والمواقف. (الكندري ، ١٩٩٢ ، ٢٩٥)

٢ - تعريف دافيدوف (١٩٨٠): -

مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

(دافيدوف ، ١٩٨٠ ، ٧٧٥)

التعريف الاجرائي للاتجاهات :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الاداة المستخدمة لقياس الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام في العراق في البحث الحالي.

ثانياً : - عقوبة الاعدام :

١ - تعريف عبد الله (٢٠٠٢): -

اقدم العقوبات واشدها على الاطلاق وتعني ازهاق روح المحكوم عليه، فهي في جوهرها عقوبة استئنافية .

(الزهراء ، ٢٠١٣ ، ٨)

٢ - تعريف (الموسوعة العربية العالمية): -

العقوبة التي تؤدي الى موت الجاني.

(بهلولي ، ٢٠٢١ ، ٥٠)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة : -

تعمل الاتجاهات على تسهيل استجابات الافراد للمواقف الاجتماعية التي يمتلكون نحوها اتجاهات محددة. وبهذا فإن الاتجاهات تنظم الاستجابات فلا يقوم الافراد بالبحث عن سلوكيات جديدة في المواقف المتغيرة. فضلاً عن ان الاتجاهات تساهم في تفسير المواقف والخبرات الجديدة واضفاء دلالة ومعنى لهذه الخبرات. وتعمل الاتجاهات على تكيف الافراد مع الحياة الواقعية، وتسهل تكيفهم الاجتماعي من خلال تقبل الافراد

لاتجاهات الجماعة مما يتبع انسجامهم مع جماعاتهم. (الكندي ، ١٩٩٢ ، ٢٩٠ -
(٢٩١

يشمل مفهوم الاتجاه معاني واسعة. إذ انه يشير الى توجه التفكير، ويشير الى الاستعدادات العميقة لوجودنا (والتي غالباً ما تكون لا شعورية) وهي ما يقود سلوكنا. كما يشير المفهوم الى السلوكيات الاجتماعية والحالة الذهنية واستجاباتنا ازاء بعض القيم كما ان اتجاهات الافراد ترتبط بالشئ الذي تظهر بشأنه بقدر ارتباطها بهؤلاء الافراد وبدافعيتهم. والاتجاهات ينطوي على المعنى والنية. (سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٥٦)

وفي هذا السياق جاءت دراسة (Miske, 2019) بعنوان (معتقدات عقوبة الاعدام: كيف تتشكل الاتجاهات وتنقح) والتي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية، حيث ترى الدراسة انه على الرغم من ان اغلب الامريكيين يؤيدون عقوبة الاعدام، فإن الكثير منهم لديهم مفاهيم خاطئة حول نجاعة الاعدام وحول تنفيذ هذه العقوبة (مثل ان عقوبة الاعدام تردع الجريمة). وهدفت الدراسة لمعرفة امكانية تغيير تأييد الناس لعقوبة الاعدام من خلال تصحيح اتجاهاتهم المغلوطة. واذا لم يكن ذلك ممكناً فهل هناك استراتيجيات اخرى يمكن ان تغير اتجاهات الناس نحو العقوبة الاعدام؟ وترى الدراسة ان هناك بحوث تعتقد ان المعلومات الاحصائية يمكن تصحيح المفاهيم الخاطئة حول المواضيع المستقطبة. الا ان الاحصاء قد لا يكون مجدياً اذا كان الناس يؤيدون الاعدام لاسباب عقابية بحتة، مما يدفع لاقتراح استراتيجيات جدلية اخرى والتي قد تكون اكثر فعالية. في التجربة الاولى قامت الباحثة بالمقارنة بين معالجتين تجريبيتين من حيث كيفية تغيرهما للاتجاهات نحو عقوبة الاعدام. وفي التجارب الثانية والثالثة والرابعة حاولت الباحثة التعرف على الاتجاهات الاخرى التي تشكل التأييد لعقوبة الاعدام. واستخدمت الباحثة هذه النتائج لتطوير واختبار معالجة تعليمية تهدف الى توفير المعلومات حول الاحصاء في تطبيق عقوبة الاعدام. تقترح النتائج باجمعها ان الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

تقوم على دوافع اكثر من الدوافع العقابية. وان تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بتنفيذ الاعدام يقلل من التأييد لهذه العقوبة.

(Miske, 2019, i)

وفي الدراسة المعنونه "دراسة الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام في اندونيسيا - الجزء الثاني - الرأي العام: لا عائق امام الالغاء" (Hoyle,2021) ترى الباحثة انه في الوقت الذي يظهر فيه اتجاه واضح نحو الغاء عقوبة الاعدام حول العالم خلال الاربعين عاماً الماضية، فإن بلداناً مثل اندونيسيا ما زالت تظهر رأياً عاماً مؤيداً للبقاء على عقوبة الاعدام. وان هذا الرأي العام هو واحد من أهم الاسباب لعدم الغاء الاعدام. حيث ان هناك اعتقاداً بأنه اذا كان غالبية المواطنين يؤيدون الاعدام، فان الالغاء ينطوي على مخاطرة. من بين عواقب اخرى تتمثل في تفويض الثقة العامة لدور القانون. ودائماً ما يقال ان الغاء عقوبة الاعدام لا يمكن تحقيقه حتى يتم دعمه من الاجماع العام.

(Hoyle, 2021, 6)

وفي الولايات المتحدة اظهرت استطلاعات للرأي التي اجريت من قبل الجمعية الامريكية للعلوم الجنائية (ASC) . واكاديمية علوم العدالة الجزائية (ACJS) وجمعية القانون والمجتمع (LSA)، ان (٨٤ ٪) من مجمل الاشخاص المستطلعين يعتبرون ان الاعدام لا يردع المجرمين. وان (٩٣ ٪) يعتبرون ان الاعدام كرادع ليس اقوى من عقوبة السجن مدى الحياة.

(ر شماوي ، ٢٠١٠ ، ٢٢)

الفصل الثالث:

اجراءات البحث : -

اولاً : - مجتمع البحث: -

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) وعدد هذه الكليات هو (٢٤) كلية في مختلف التخصصات العلمية والانسانية. حيث ان عدد الكليات العلمية هو (١٢) كلية وعدد الكليات الانسانية هو (١٢) كلية.

ثانياً: - عينة البحث: -

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة اخذت بشكل عشوائي من كلية الهندسة وكلية الصيدلة التي تمثلان التخصص العلمي وكلية الاداب وكلية اللغات التي تمثلان التخصص الانساني. وتم اخذ (٢٥) طالب وطالبة لكل كلية من الكليات اعلاه موزعين على اساس الجنس الى (٢٥) طالب و (٢٥) طالبة من كل كلية.

ثالثاً: - اداة البحث: -

لغرض قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق قام الباحث ببناء مقياس يتكون من (٢٠) فقرة حسب طريقة (ليكرت). وتم بناء المقياس طبقاً للخطوات التالية: -

١ - جمع الفقرات:

أ - تم اخذ بعض الفقرات من الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس مماثلة للمقياس في البحث الحالي. وتم تعديل هذه الفقرات لتتماشى مع أهداف ومجتمع البحث الحالي.

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

ب - استبيان استطلاعي (ملحق ١) جرى تطبيقه على عينة عشوائية مكونه من (٥٠) طالب وطالبة من كليتي الاداب بالعلوم متوزعين بشكل متساوي على اساس الجنس والتخصص بواقع (٢٥) طالب وطالبة لكل من الكليتين.

٢ - صياغة الفقرات:

تمت صياغة (٢٠) فقرة اخذت من المصادر اعلاه. وتمت مراعاة ملائمة الفقرات لقياس متغير البحث وكذلك ملائمتها لمجتمع البحث. تم توزيع الفقرات الى فقرات ايجابية وفقرات سلبية.

٣ - صلاحية الفقرات:

عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء (ملحق ٢)، للتحقق من صلاحيتها لقياس المتغير وللتحقق من صدقها الظاهري. اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠ %) فاعلى بين الخبراء لابقاء الفقرة في المقياس وقد حازت جميع الفقرات نسبة الاتفاق المطلوبة.

٤ - تحليل الفقرات:

لغرض تحليل فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق استخدم الباحث طريقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس. حيث استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون، والجدول (١) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالمجموع الكلي للمقياس.

جدول (١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاعدام بدرجة المقياس الكلية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٣٠	١١	٠,٣٢	١
٠,٣٨	١٢	٠,٣٥	٢

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

٠,٣٧	١٣	٠,٤١	٣
٠,٣٢	١٤	٠,٣٣	٤
٠,٤١	١٥	٠,٣٩	٥
٠,٤٤	١٦	٠,٤٤	٦
٠,٣١	١٧	٠,٢٩	٧
٠,٤٥	١٨	٠,٣٧	٨
٠,٣٦	١٩	٠,٤٥	٩
٠,٤٠	٢٠	٠,٣٦	١٠

٥ - صدق المقياس: -

اعتمد الباحث الصدق الظاهري على انه مؤشر لصدق المقياس في البحث الحالي. وتم ذلك عن طريق عرض المقياس على الخبراء (ملحق ٢). حيث اتفق الخبراء على ان فقرات المقياس تتمتع بالصدق الظاهري.

٦ - ثبات المقياس: -

لغرض التحقق من ثبات المقياس، اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية. حيث تم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين طبقاً للتسلسلات الزوجية والفردية في صيغة المقياس. تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون. حيث بلغ (٠,٧٩). وبعد تطبيق معادلة سبيرمان - براون لتصحيح معامل الارتباط. بلغ الثبات (٠,٨٣).

بهذا اصبح مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق مكتملاً بصيغته النهائية المتكونة من (٢٠) فقرة (ملحق ٣). تكون الاجابة على الفقرات بواسطة متدرج من خمسة بدائل. اعطيت للبدائل الخمسة اوزان تتراوح بين (١ - ٥). حيث ان الفقرات الايجابية تكون البدائل للاوزان كما يلي: (موافق جداً) وزنه (٥)،

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

(موافق) وزنه (٤)، (متردد) وزنه (٣)، (غير موافق) وزنه (٢)، (غير موافق اطلاقاً) وزنه (١). بالنسبة للفقرات السلبية فتكون عكس الاوزان بالنسبة لنفس البدائل.

الفقرات السلبية تحمل التسلسلات التالية في صيغة المقياس النهائية: -

٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠.

رابعاً: الوسائل الاحصائية: -

١ - معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين نصفي المقياس في استخراج ثبات المقياس.

٢ - معادلة سبيرمان - براون لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس لاستخراج ثباته.

٣ - الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق.

٤ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

الفصل الرابع:

نتائج البحث: -

الهدف الاول: بناء مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق.

تحقق هذا الهدف من خلال اجراءات بناء المقياس في الفصل الثالث من البحث الحالي. حيث تم بناء المقياس المكون من (٢٠) فقرة (ملحق ٣).

الهدف الثاني: قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق.

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث كان (٧٢,٥) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٤,٤٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم اتجاهات ايجابية نحو عقوبة الاعدام في العراق. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين الوسط الفرضي والحسابي لعينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٧٢,٥	٦٠	٨,٦٦	١٤,٤٨	١,٩٦	٠,٠٥

تتسق هذه النتيجة ما تراه دراسة (Miske, 2019) والتي اجريت في الولايات المتحدة بعنوان (معتقدات عقوبة الاعدام: كيف تتشكل الاتجاهات وتتقح) والتي ترى ان اغلب الامريكيين يؤيدون عقوبة الاعدام. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت اليه دراسة (Hoyle, 2021) بأن بلداناً مثل اندونيسيا ما زالت تظهر رأياً عاماً مؤيداً للابقاء على عقوبة الاعدام. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظر للظروف التي مر بها المجتمع العراقي خلال العقود الاخيرة من حروب وازمات اقتصادية وسياسية ادت في بعض مراحلها الى استثناء العنف في المجتمع، مما دفع بافراد المجتمع من طبقاته وشرائحه المختلفة - ومنهم شريحة طلبة الجامعة - لاكتساب اتجاهات اكثر ايجابية نحو العقوبات التي تتسم بالتشدد لردع العنف والجريمة. وفي مقدمة هذا النوع من العقوبات تأتي عقوبة الاعدام.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق على وفق متغير الجنس.

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٧٣,٩) وبانحراف معياري (٨,٩). والوسط الحسابي لعينة الاناث كان (٧١,٦) بانحراف معياري قدره (٨,٥).

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٣,٧٨) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٥). مما يشير الى وجود فرق دال احصائياً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام ولصالح الذكور. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتي الذكور والاناث لمعرفة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق على وفق متغير الجنس

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	٥٠	٧٣,٩	٨,٩	٣,٧٨	١,٩٦	٠,٥
اناث	٥٠	٧١,٦	٨,٥			

تتسق النتيجة اعلاه ان طلبة الجامعة من الذكور لديهم اتجاهات اكثر ايجابية نحو عقوبة الاعدام في العراق، مقارنة بالاناث من طلبة الجامعة. وقد تفسر هذه النتيجة من خلال الادوار الاجتماعية لكل من الذكور والاناث في المجتمع العراقي، والتي تكون متباينة بطبيعتها. حيث ان الذكور يجدون انفسهم مطالبين اكثر من الاناث بمواجهة مواقف الحياة ذات الطابع العنيف والمشكلات التي تتسم بالعنف أو التي تتطلب موقفاً حازماً. والمتطلبات الاجتماعية المتباينة بين الذكور والاناث تشكل سياقاً لاكتساب الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية بطريقة متباينة بين الذكور والاناث. حيث ان الاتجاهات طبقاً لـ (دافيدوف، ١٩٨٠) هي مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بافكارنا ومشاعرنا وسلوكنا. إن افكار الناس عن الموضوعات المتعلقة بالاتجاه تبنى على كل من الخبرة والمعرفة. لذا فإن البحث الحالي يرى ان الدور الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع على الذكور هو الذي يكسبهم اتجاهات اكثر تشدداً، ومنها الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام.

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق على وفق متغير التخصص.

اظهرت نتائج البحث ان الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي كان (٧٣,٢) وبانحراف معياري (٨,٨٢). وان الوسط الحسابي لعينة التخصص الانساني (٧١,٣) وبانحراف معياري (٨,٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٧) وهي ادنى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام على وفق متغير التخصص الدراسي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتي التخصص العلمي والانساني لمعرفة الفروق على وفق متغير التخصص الدراسي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	٥٠	٧٣,٢	٨,٨٢	٠,٧	١,٩٦	٠,٠٥
انساني	٥٠	٧١,٣	٨,٤			

اظهرت النتيجة اعلاه عدم وجود فروق لدى طلبة الجامعة في اتجاهاتهم نحو عقوبة الاعدام في المجتمع العراقي على وفق متغير التخصص الدراسي. ويرى الباحث ان هذه النتيجة تشير الى تأثر طلبة الجامعة بشكل عام بالعوامل الاجتماعية العامة، في اكتساب اتجاهاتهم نحو عقوبة الاعدام في المجتمع العراقي مقارنة بعوامل أخرى من قبيل تخصصاتهم الدراسية. حيث يرى (سيلامي، ٢٠٠١، ٥٩) ان اتجاهات الافراد تتبلور من خلال ضغوط الاسرة وضغوط المؤسسات الاجتماعية المختلفة والشرائع الاجتماعية التي ينتمي لها الافراد. كل هذه المكونات الاجتماعية تعمل على صياغة اتجاهات الافراد وتدفعهم لتبني معايير مجتمعهم فضلاً عن الاراء والمعتقدات السائدة فيه.

التوصيات: -

- ١ - اعداد البرامج الارشادية في الجامعات الحكومية والاهلية بطريقة تهدف الى تعديل اتجاهات الطلبة نحو عقوبة الاعدام باتجاه خفض هذه الاتجاهات.
- ٢ - عقد النشاطات الثقافية والحوارية في الجامعات لمناقشة عقوبة الاعدام، لغرض صياغة اتجاهات اكثر اعتدالاً من هذه العقوبة.

المقترحات: -

- ١ - اجراء دراسة ارتباطية تهدف الى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو عقوبة الاعدام ومتغيرات الكراهية والتعصب.
- ٢ - اجراءات تهدف الى بناء برنامج ارشادي يهدف الى تعديل الاتجاهات المؤيدة لعقوبة الاعدام.

المصادر العربية

- بهلولي، ابو الفضل محمد. ٢٠٢١. عقوبة الاعدام بين مؤيد ومعارض في التشريع الجنائي الجزائري. مجلة المعيار مجلد ٢٥ عدد ٥٦. سنة ٢٠١٢.
- دافيدوف، لندا — . ١٩٨٠. مدخل علم النفس - الطبعة الثالثة. دار ماكجر وهيل. منشورات مكتبة التحرير.
- رشماوي، مرفت. طالب السقاف. ٢٠١٠. مناهضة عقوبة الاعدام في العالم الغربي الاستراتيجيات الفعالة والاليات المتاحة دليل اجرائي. المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي.
- الزهراء، العمري فاطمة. ٢٠١٣. عقوبة الاعدام بين الابقاء والالغاء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المسيلة. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- سيلامي، نوربير. ٢٠٠١. المعجم الموسوعي في علم النفس. منشورات وزارة الثقافة. الجمهورية العربية السورية. دمشق.

- الكندري، احمد محمد مبارك. ١٩٩٢. علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

- Hoyle. G, 2021, "Indonesia part II public opinion: No Barrier to Ablition". The death penalty project. London.
- Kastrop. M, 1988. "Psychiatry and the death penalty". Journal of medical ethics, 1988, 14, 179 – 183.
- Miske, O. A, 2019. "Death penalty Beliefs: How Attitudes are shaped and Revised". A thesis in for Master Degree. ARIZONA STATE UNIVERSITY.

ملحق (١)

الاستبيان الاستطلاعي

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يتوجه اليك الباحث للاجابة عن السؤال ادناه لغرض انجاز بحثه حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام. يرجوا منك الباحث تثبيت اجابتك الصريحة على السؤال، علماً ان هذه الاجابات هي لاغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم. مع التقدير.

السؤال:

هل تؤيد وجود عقوبة الاعدام في العراق. ولماذا ؟

ملحق (٢)

قائمة باسمااء الخبراء

١-	أ. د. بثينة منصور الحلو .	قسم علم النفس - كلية الاداب - جامعة بغداد .
٢-	أ. م. د. بيداء هاشم .	مركز البحوث النفسية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
٣-	أ. م. د. رياض عزيز عباس .	قسم علم النفس - كلية الاداب - الجامعة المستنصرية .
٤-	أ. م. د. سهام مطشر الكعبي .	مركز بحوث المرأة - جامعة بغداد .
٥-	أ. م. د. عباس حسن رويح .	قسم علم النفس - كلية الاداب - الجامعة المستنصرية .
٦-	أ. م. د. عباس حنون الاسدي .	قسم علم النفس - كلية الاداب - جامعة بغداد .

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

٧-	أ. م. د. عبد الحلیم رحیم علی .	قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة بغداد .
٨-	أ. م. د. ناطق فحل جزاع .	مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد .
٩-	م. د. بشرى عثمان .	مركز البحوث النفسية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
١٠-	م. د. محمد عباس .	مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد .

ملحق (٣)

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

امامك مجموعة من العبارات التي تدور حول بعض مواضيع يمكن أن يتفق بشأنها الناس أو يختلفون. نرجو منك التفضل بقراءة كل عبارة والاجابة عنها عن طريق وضع علامة (✓) تحت واحد من البدائل الخمسة الموضوعة امام العبارات والذي تعتقد بأنه البديل الذي يعبر عن رأيك في العبارة، نرجو تعاونكم مع الباحث من خلال الاجابة على كل العبارات علماً أن اجابتك تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم. وشكراً لتعاونكم مع الباحث.

معلومات عامة:

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص الدراسي: علمي: () إنساني: ()

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

المقياس بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
١	اعتقد ان عقوبة الاعدام تضمن استتباب الامن في العراق.					
٢	اعتقد ان عقوبة الاعدام هي عقوبة جائزة.					
٣	اعتقد ان الاعدام يشكل وسيلة لضبط السلوك في المجتمع العراقي.					
٤	الاعدام يجعل القانون قاسياً في العراق.					
٥	ارى ان عقوبة الاعدام هي عقوبة عادلة للمجرمين.					
٦	الاعدام يدفع المجتمع الى العنف.					
٧	اعتقد ان الاعدام يردع الجريمة في العراق.					
ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
٨	ارى ان الاعدام هو جريمة بحد ذاته.					
٩	عقوبة الاعدام تحقق العدالة في المجتمع العراقي.					
١٠	الاعدام من وجهة نظري لا يشكل رادعاً للمجرمين.					
١١	الاعدام يجعل المجرم يدفع ثمن					

اتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الاعدام في العراق

					جريمته.
					ارى ان الاعدام يسبب المزيد من الفوضى في المجتمع العراقي.
					الاعدام يجعل القانون قوياً في العراق.
					الاعدام كما اراه هو عقوبة بدائية وهمجية.
					ان عقوبة الاعدام تنصف الضحية.
					لا يحقق الاعدام مبدأ اصلاح المجرم.
					الاعدام يزيد من ثقة الناس بالنظام القضائي في المجتمع.
					ان عقوبة الاعدام لا تقلل من الجريمة في المجتمع.
					الاعدام يجعل الافراد ينظرون بريية الى النظام القضائي.
					عقوبة الاعدام تعمل على خفض نسب الجريمة في المجتمع العراقي.